

لسان العرب

(فيل) الفيل معروف والجمع أَفْيَالٌ وفَيْوُلٌ وفَيْلَةٌ قال ابن السكيت ولا تقل

أَفَيْلَةٌ والأُنثى فَيْلَةٌ وصاحبها فَيْسَالٌ .

(* قوله « وصاحبها فيال » مثله في القاموس وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه

كما في الشرح) قال سيبويه يجوز أن يكون أصل فيل فُوعلاً فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وببيض قال الأَخفش هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع وقال ابن سيده قال سيبويه يجوز أن يكون فيل فِيعلاً وفُوعلاً فيكون أَفْيَالٌ إذا كان فُوعلاً بمنزلة الأجناد والأجوار ويكون الفَيْوُلُ بمنزلة الخِرَجَةِ .

(* قوله « ويكون الفيول بمنزلة الخرجة » هكذا في الأصل ولعله محرف والأصل ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة وأن في الكلام سقطاً) .

يعني جمع خُرَجٍ وليلة مثل لون الفيل أَيْ سَوْدَاءٌ لا يهتدي لها وألوان الفيلة كذلك واستفعل الجملُ صار كالفيل حكاة ابن جني في باب استخوذ وأخواته وأنشد لأبي النجم يريد عَيْنِي مُصْعَبٌ مُسْتَفْعِيلٌ والتفيسُّلُ زيادة الشباب ومُهْكَتَهُ قال الشاعر حتى إذا ما حانَ من تَفَيْسُلِهِ وقال العجاج كلُّ جُلَالٍ يَمْلَأُ المُنْحَدِيَّ لا عَجْدَسٌ قَرْمٌ إِذَا تَفَيْسُلًا قال تَفَيْسُلٌ إِذَا سَمِنَ كَأَنَّهُ فَيْلٌ وَرَجُلٌ فَيْسُلٌ اللحم كثيرة وبعضهم يهمله فيقول فَيْسُلٌ على فَيْعِلٍ وتَفَيْسُلُ النبت اكتتَهَلَ عن ثعلب وفال رأْيُهُ يَفَيْلُ فَيْلُولَةٌ أَخْطَأٌ وَضَعُفٌ ويقال ما كنت أُحِبُّ أَنْ يَرَى فِي رَأْيِكَ فَيْسَالَةً وَرَجُلٌ فَيْسُلٌ الرَّأْيُ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ قال الكميت بنى رَبِّ الجَوَادِ فلا تَفَيْلُوا فما أنتم فذَعْدَرَكُمُ لَفَيْلٍ وقال جرير رَأْيَتُكَ يَا أُخْيَطِلُ إِذْ جَرَيْنَا وَجُرَّ بَتِ الفِرَاسَةِ كُنْتَ فَالًا وتَفَيْسُلٌ كَفَالٌ وَفَيْسُلٌ رَأْيُهُ قِيَّحٌ وَخَطَّأَهُ وَقَالَ أُمِيَّةُ بِنُ أَبِي عَائِدٍ فَلَا وَغَيْرَهَا مِنْ وُلْدِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ مَدْحَتٌ بِقَوْلِ صَادِقٍ لَمْ تُفَيْسُلْ فَإِنَّهُ أَرَادَ لَمْ يَفَيْسُلْ رَأْيُكَ وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ المِضَافَ إِذَا حُذِفَ رَفِضَ حُكْمَهُ وَصَارَتِ المِعامِلَةُ إِلى مَا صرَّتْ إِليه وَحَصَلَتْ عَلَيْهِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حَرْفَ المِضَارَعَةِ المَوْذُونَ بِالغَيْبَةِ وَهُوَ البِئَاءُ وَعَدَلَ إِلى الخِطَابِ البِتَّةِ فَقَالَ تَفَيْسُلٌ بِالتَّاءِ أَيْ لَمْ تَفَيْسُلْ أَنْتَ ؟ وَمِثْلُهُ بَيْتُ الكِتَابِ أَوْلئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودٍ بِمِدْحَةٍ إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قَلْتَهَا لَمْ تُفَنْدِدْ أَيْ يَفَنْدِدُ رَأْيُكَ قَالَ أَبُو عبيدة الفَائِلُ مِنَ المِتْفَرِّسِينَ الَّذِي يظن وَيُخْطِئُ قَالَ وَلَا يَعدُ فائِلًا حَتَّى يَنتَظِرَ إِلى الفَرَسِ فِي حَالَتِهِ كُلِّهَا وَيَتْفَرِّسُ فِيهِ فَإِنَّ أَخْطَأَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ فَارِسٌ غَيْرُ فَائِلٍ وَرَجُلٌ فَيْلٌ الرَّأْيُ وَالفِرَاسَةُ وَفَالُهُ وَفَيْسُلُهُ إِذَا

كان ضعيفاً والجمع أفـيـال ورجل فالـُ أي ضعيف الرأـُي مخطئ الفـِـرـاسـة وقد فال الرأـُي
 يـفـيـل فـيـؤـلـة وفـيـل رأـُيـه تـفـيـلـاً أي ضعـفـه فهو فـيـل رأـُي قال ابن بري
 يقال فال الرجل يـفـيـل فـيـؤـلـة وفـيـالـة وفـيـالـة قال أفـنـون التـغـلـيـي فالـوا عليـ
 ولم أمـلـك فـيـالـتـهـم حتى انتـحـيـت على الأـرـسـاع والقـنـنـ وفي حديث علي يصف أبـا بكر
 ويروي لـوا فـيـ فـيـل وأخـرا عنه الناس رنـفـ حين لاـ و أسـوبـا عـيـنـ لـلـد كنت هـما
 فـشـلـوا أي حين فال رأـُيـهـم فلم يـسـتـبـيـنـوا الحق يقال فال الرجل في رأـُيـه وفـيـل
 إذا لم يصب فيه ورجل فائل الرأـُي وفالـه وفـيـلـه وفي حديثه الآخر إنـ تمـمـوا على
 فـيـالـة هذا الرأـُي انقطع نظام المسلمين المحكم وفي رأـُيـه فـيـالـة وفـيـالـة وفـيـؤـلـة
 والمـفـايـلـة والفـيـال والفـيـال لـعـبـة للصبيان وقيل لعبة لفـتـيـان الأـعـراب بالتراب
 يـخـبـؤـون الشـيـء في التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخائب لصاحبه في أي القسمين
 هو ؟ فإذا أخطأ قال له فال رأـُيـك قال طرفة يـشـقـ حـبـابـ الماء حـيـزـومها بها
 كما قـسـمـ التـرـبـ المـفـايـلـ باليـد قال الليث يقال فـيـال وفـيـال فمن فتح الفاء
 جعله اسماً ومن كسرهما جعله مصدرًا وقال غيره يقال لهذه اللعبة الطـبـين والسـدـر
 وأنشد ابن الأعرابي يـبـيـنـ يـلـعـبـنـ حـوالـيـ الطـبـين قال ابن بري والفـئـال من
 الفأل بالظفر ومن لم يهمز جعله من فال رأـُيـه إذا لم يظفر قال وذكره النحاس فقال
 الفـيـال من المـفـايـلـة ولم يقل من المـفـاءـلـة وقوله أنشده ابن الأعرابي من الناس
 أقوام إذا صادفوا الغنى تـولـوا وفالوا للصديق وفخـموا يجوز أن يكون
 فالوا تعظـمـوا وتـفـاخـموا فصاروا كالـفـيـلـة أو تـجـهـمـوا للصديق لأن الفـيـلـ جـهـم
 أو فالـتـ آراؤهم في إكرامه وتقريبه ومـعـؤـنـته على الدهر فلم يكرموا ولا أعانوا
 والفائل اللحم الذي على خـرـبـ الـورـك وقيل هو عـرـق قال الجوهري وكان بعضهم يجعل
 الفائل عـرـقاً في الفخذ قال هـمـيان كأنـما يـيـجـع عـرـقاً أـبـيـضـه ومـلـتـقى
 فائله وأبـيـضـه وقال الأصمعي في كتاب الفـرس في الـورـك الخـرـبـة وهي نقرة فيها لحم
 لا عظم فيها وفي تلك النقرة الفائل قال وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم إنما هو
 جلد ولحم وقيل الفائلان مـضـيـعـتان من لحم أسفلهما على المـلـوـين من لـدـن
 أدنـى الحـجـبـتـين إلى العـجـب مـكـتـنـفـتا العـمـصـعـص منحدرتان في جاني الفخذين
 واحتجوا بقول الأعمش قد زخـضـب العير من مـكـنـون فائله وقد يـشـيط على
 أرـمـا حـيـن البـطـال قالوا فلم يجعله مـكـنـوناً إلا وهو عـرـق قال الأـوـلـون بل أـغـاب
 اللسان في أقـصـى اللحم ولو كان عـرـقاً ما قال أشـرـفـت الحـجـبـتان عليه ويقال
 المـكـنـون هنا الدـم قال الجوهري مـكـنـون الفـائل دـمـه وأراد إنـنـا حـذاق
 بالطـعـن في الفائل وذلك أن الفارس إذا حـذاق الطعن قصد الخـرـبـة لأنـه ليس دون

الجَوفَ عظم ومَكانون فائِله دمُه الذي قد كُنَّ فيه والفَعالُ لغة في الفائِل قال امرؤ
القيس ولم أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بالضُّحَى على هَيِّكَلٍ نَهَدِ الجُزارة
جَوَّالٍ سَلِيمِ الشَّطَى عَيْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَالِ لهُ حَجَابَاتُ مُشْرُفَاتٍ على
الفالِ أَراد على الفائل فقلاب وهو عِرْق في الفخذين يكون في خُرْبَةِ الوَرِكِ ينحدر في
الرَّجْلِ وإِ أَعلم